

تاج العروس من جواهر القاموس

والقِضَّةُ : الحَصَى الصَّغِيرُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَيُفْتَحُ فِي الْكُلِّ .
 وَقِضَّةٌ : عَ مَعْرُوفٌ كَانَتْ فِيهِ وَقَعَةٌ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ تَسْمَى يَوْمَ قِضَّةٍ -
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَشَدَّ الصَّادَ فِيهَا وَذَكَرَهَا فِي الْمُضَاعَفِ وَقَدْ تَسَكَّنَ
 ضَادُّهُ الْأُولَى وَقَدْ تُخَفَّفُ كَمَا هُوَ فِي الْمُعْجَمِ وَافْتَصَرَ عَلَيْهِ وَقَالَ : هُوَ
 ثَنِيَّةٌ بَعَارِضٌ جَبَلٌ بِالْيَمَامَةِ مِنْ قَبْلِ مَهَبِ الشَّامِ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ
 أَيَّامٍ . وَالْقِضَّةُ : اسْمٌ مِنْ اقْتِضَاضِ الْجَارِيَةِ وَهُوَ افْتِرَاعُهَا . وَالْقِضَّةُ
 بِالْفَتْحِ مَا تَفْتَتَّ مِنْ الْحَصَى وَهُوَ بَعِيدٌ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ السَّابِقُ :
 الْحَصَى الصَّغِيرُ وَأَغْنَى عَنْهُ قَوْلُهُ أَوْ لَّا : وَيُفْتَحُ فِي الْكُلِّ : كَالْقِضَّةِ أَيْ
 مُحَرَّرَكَةً . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا وَقَالَ : هُوَ الْحَصَى الصَّغِيرُ قَالَ -
 وَمِنْهُ : قَمَّ الطَّعَامُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقِضَّةُ : مَا تَكْسَرُ مِنَ الْحَصَى وَدَقَّ .
 وَيُقَالُ : إِنَّ الْقِضَّةَ جَمْعُ قِضَّةٍ بِالْفَتْحِ . وَالْقِضَّةُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ .
 وَالْقِضَّةُ الْكِبَى الصَّغِيرَةُ مِنَ الْغَزْلِ وَالْقِضَّةُ : الْهَضْبَةُ الصَّغِيرَةُ وَقِيلَ هِيَ الْحَرَارَةُ
 الْمَجْتَمِعَةُ الْمُتَشَقِّقَةُ . وَالْقِضَّةُ بِالضَّمِّ : الْعَيْبُ يُقَالُ : لَيْسَ فِي نَسَبِهِ
 قِضَّةٌ أَيْ عَيْبٌ . وَيُخَفَّفُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : قِضَّةٌ بِالْهَمْزِ وَقَدْ
 تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ . وَاقْتِضَتْهَا أَيْ الْجَارِيَةَ : افْتِرَاعُهَا كَاقْتِضَتْهَا
 نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْقَافِ وَالْفَاءِ لُغَةٌ فِيهِ . وَانْقِضَ الْجِدَارُ انْقِضَاً :
 تَصَدَّعَ وَلَمْ يَقَعْ بَعْدُ أَيْ لَمْ يَسْقُطْ كَانْقِضَ انْقِضَاً . فَإِذَا سَقَطَ قَبْلَ :
 تَقَيَّضَ تَقَيُّضًا . هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ :
 انْقِضَ الْحَائِطُ إِذَا سَقَطَ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى " جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ
 يَنْقَضَ " هَكَذَا عَدَّ هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ثُنَائِيًّا وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ثَلَاثِيًّا مِنْ
 نَقَضَ فَهُوَ عِنْدَهُ افْعَلٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ أَيْ يَنْكَسِرَ .
 وَقَرَأَ أَبُو شَيْخٍ الْبُنْدَانِيُّ وَخُلَيْدُ الْعَمَرِيُّ فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ عَنْهُمَا :
 " يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ " بِتَشْدِيدِ الضَّادِ . وَانْقِضَتِ الْخَيْلُ عَلَيْهِمْ إِذَا
 انْتَشَرَتْ وَقِيلَ : انْدَفَعَتْ وَهُوَ مَجَازٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِانْقِضَاضِ الطَّيْرِ .
 وَيُقَالُ : انْقَضَ الطَّائِرُ إِذَا هَوَى فِي طَيْرَانِهِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَقَوْلُهُ لِيَقَعَ
 أَيْ يُرِيدُ الْوُقُوعَ . وَيُقَالُ : هُوَ إِذَا هَوَى مِنْ طَيْرَانِهِ لِيَسْقُطَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .
 يُقَالُ : انْقَضَ الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ مِنْ كَدْرٍ

عَلَى الصَّيْدِ كَتَقَضَّضَ عَلَى الْأَصْلِ يُقَالُ : انْقَضَّ الْبَازِي وَتَقَضَّضَ .
وربَّما قالوا تَقَضَّضَ الْبَازِي يَتَقَضَّضُ عَلَى التَّحْوِيلِ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ تَقَضَّضَ
فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ ضَادَاتٍ قُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً كَمَا قَالُوا : تَمَطَّطَى وَأَصْلُهُ
تَمَطَّطَ أَي تَمَدَّدَ وَكَذَلِكَ تَطَنَّطَى مِنَ الطَّنَّانِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَكَانَ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا " وَقَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَلَمْ يَسْتَعْمَلُوا مِنْهُ تَفَعَّلَ
إِلَّا مُبْدَلًا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْمُبْدَلَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ هُوَ الْأَفْصَحُ فَلَا مُخَالَفَةَ
فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ لِقَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ كَمَا تَوَهَّاهُ شَيْخُنَا فَتَأَمَّلْ . وَمِنْ
الْمُبْدَلِ الْمَشْهُورِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ :
" إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بِدَرٍ .

" تَقَضَّضَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَّرَ وَالْقَضَّضُ مُحَرَّرٌ كَقَضَّ : التَّزْرَابُ يَعْلُو
الْفِرَاشَ وَمِنْهُ قَضَّ الْمَكَانُ وَأَقْضَّ . وَأَقْضَّ فَلَانٌ إِذَا تَتَبَّعَ مَدَاقِ
الْأُمُورِ الدَّسَّانِيَّةِ وَأَسْفَّ إِلَى خِسَاسِهَا وَلَوْ قَالَ : تَتَبَّعَ دِقَاقَ الْمَطَامِعِ
كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّاعِغَانِيِّ وَابْنِ الْقَطَّاعِ وَالْجَوْهَرِيِّ لَكَانَ أَخْصَرَ . قَالَ
رُؤُوبَةُ :

" مَا كُنْتُ عَنْ تَكَرُّمِ الْأَعْرَاضِ .

" وَالْخُلُقِ الْعَفِّ عَنِ الْإِقْضَاضِ وَيُرْوَى الْأَقْضَاضُ بِالْفَتْحِ . وَأَقْضَّ عِلَاقِيهِ
الْمَضْجَعُ : خَشْنٌ وَتَرَّابٌ . قَالَ أَبُو ذُو يَبِّ الْهُذَلِيُّ :
أَمْ مَا لَجَنْدِيكَ لَا يُلَائِمُ مَضْجَعًا ... إِلَّا أَقْضَّ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ